

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

اللغة العربيّة وأثرها في مشروع الحضارة الإسلاميّة

إعداد: د. حمديّة موحان حمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بحثي الذي أقدمه بعنوان: (اللغة العربية وأثرها في مشروع الحضارة الإسلامية)، قد انتظم في ثلاثة مباحث تضمّن الأول: التعريف بـ(اللغة- لغة واصطلاحاً-، ونشأة اللغة، والفرق بين اللغة والكلام واللسان، ووظيفة اللغة)، والثاني: التعريف بـ(الحضارة والمشروع الحضاري الإسلامي المعاصر)، والثالث: (اللغة العربية لغة القرآن الكريم وأثره فيها، واللغة العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية، واللغة العربية وأثرها في مواكبة التطور الحضاري).

اللغة كائن حيّ وظاهرة اجتماعية، وهي في كلتا الحالتين تتميز بصفات متعددة، فالكائن الحيّ يولد، وينمو، ثم يكبر، ويهرم، ويموت، وكذا الظواهر الاجتماعية، فهي وليدة العصور تتغير وتتبدل بتغير الأزمان وتطور الحضارة .

وهي - كما يقرّر أكثر العلماء - لا تقتصر وظيفتها على التقاّم بين الأفراد، وإنما تتجاوز ذلك إلى الأداة التي يتعلّم ويفكّر بها الإنسان، فهي تقود عقله وتوجّهه، وبها يستدلّ على السلوك القويم مع الآخرين، وهي - فضلاً عن ذلك - تحفظ التراث الثقافي للمجتمعات؛ فهي إذاً منظّمة العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التعامل والتعاون بين أفراد المجتمع وأهمّ أدوات الحفاظ على كيانه، ويتبع ذلك أنّها العامل الأوّل في انتشار الثقافة وتداولها في المجتمعات المتحضّرة، وأنّها من أهمّ مقومات الحضارة الإنسانية.

والحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وأسأله أن ينفعنا، ويغفر لنا، إنّه سميع مجيب.

